مفهوم الذات الإنسانية في المنظور الإخراجي المسرحي

الباحثان : أ.م.د.حازم عبد المجيد إسماعيل

طالبة الدكتوراه : سارة سلمان خالد

المقدمة :

الذات الإنسانية قدرة تحدد نوعية الفعل والسلوك والثقافة بوصفها الجوهر الأساسي للفرد ، وكيان يرتبط بالشكل والمضمون إذ تكون هذه الذات جزئيات السلوك الثقافي، وتعد الذات الإنسانية من الركائز الأساسية في بناء الشخصية ، فقد أولى الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس أهمية كبيرة لدراستها وتفصيل مقوماتها كمفهوم جوهري لتحقيق التواجد المطلوب الذي ينظم السلوك السوي ويمنح الذات من التعايش مع المجتمع أو العالم الخارجي ، والفرد يبدأ في تكوين أطره لذاته منذ اللحظة الأولى من إدراك وجوده حيث يبدأ بتجميع المعلومات من المحيط ومن الآخرين ومن البيئة التي يعيش فيها ، لذلك إذا كانت البيئة التي ينشأ فيها الفرد خصبة تكون نسبة التأهيل وفق المستويات الفكرية والمعرفية لهذه الذات عالية ، وتبدأ باكتشاف وجودها وكيانها بتجرد مع البيئة ومع العلاقات الاجتماعية المتمثلة في (الذوات الأخرى).

لهذا إن الذات منذ الوجود الأول لم تبتعد عن التعبير بل تداخلت معه كمضمون من خلال الاحتفالات والرقص والتمثيل واللعب التمثيلي في بادئ الأمر لتنتج الدراما ، لذلك فأن المسرح هو أصل التصرف والاقتران بالذات وهو الوظيفة التي من خلالها أن نجد بدايات الحقيقية البشرية من خلال بداياتها وتطورها هي كتمهيد لظهور فن الإخراج المسرحي، لذلك إن كل التجارب الإخراجية التي جاءت بعد ظهور الوظيفة ، إذ جاءت كمستوى تفكير فكل اتجاهات الإخراج لها علاقة أساسية بين الوجود البشري كذات وتحقيق قيمتها في المسرح ، فالوجود الافتراضي الأول في التدريب والتجسيد والتأهيل لمستوى التحفيز ولغة الجسد ومن ثم التوظيف ، وحين نجد التجارب الإخراجية قد اشتغلت على الذوات الفنية ، فذات المخرج ترتبط مع كل الذوات الأخرى وبمرجعيات (ذات النص) وكيف تتحول هذه التجربة الإخراجية سواء كانت نظرية أو منهج أو أسلوب أو مفهوم بارتباط الذات الإخراجية بذات أخرى لتقترب من تأسيس ذات أولى وفق تدريب مسرحي لتأهيل وإنتاج موجز فني لذات تثقيفية .

لذا قد أحتوى البحث الفصل النظري ضمن مبحثين وهما :

١. المبحث الأول : مفهوم الذات ثقافيا .

٢. المبحث الثاني : الذات في منظور الإخراج المسرحي .

ومنه أستنتج الباحثان بعض المؤشرات التي حضرت بعدا معرفيا لتكوين مستويات آلية للتحليل كأداة شكلت في تحليل العينة المنتخبة (مسرحية مانيكان) حضورا فاعلا في تحقيق النتائج والاستنتاجات اللازمة لمستوى البحث وبعده مجموعة المصادر والمراجع الخاصة به .

الفصل الأول : الإطار المنهجي :

أولا : مشكلة البحث :

أن الذات التي تحاول من تحسين مستواها الفكري والثقافي تحاول أن تكشف الأمور من حولها لتصبح ذات متزنة من خلال تكثيف اشتغال الفرد على نفسه ومحاولة الربط ما بين الذات والفكر الفلسفي والسلوكي ، ومن خلال التقارب ما بين الذات والوجود ، وفق ثنائية الذات والموضوع ، التفكير والوعي ، وهي ثنائيات أعطت الفرصة للذات في أن تتزن بسبب تواجدها في بيئة تمتلك فكر وتفلسف بوصف المكان يساعد على إنتاج سلوك مغاير ، إن الذات الإنسانية قابلة للتغيير والتأهيل ، من خلال تأهيل وعي الذات الحالية بالاعتماد على أساس الطفولة ، و لكن شرط إن تكون ذات سوية تحمل قدراً من التكامل والانسجام بين سمات شخصيتها ، لذلك إن تكون مرنة وقابلة للتعديل والتغيير ، إذ تتكون الشخصية من خلال ما تتعرض له من الطفولة من أزمات وصدمات كلها عوامل تؤثر في تكوين الشخصية ، كذلك المشاكل الاجتماعية التي يمر بها الطفل وتصدع البيت وانهياره بسبب هذه المشاكل يؤدي إلى تكوين ذات سلبية ، وان تكوين هذا المفهوم السلبي للذات ، لهذا إن فن المسرح هو أصول ومرجعيات للذات الإنسانية منذ النشأة ، وان الإخراج المسرحي كان له مبرر منطقي في تأهيل الفكر الإنساني ، أو علاقة الإنسان الفنان بالفرد الآخر ، كوسيلة أو وظيفة أو تفكير ، فإن الإخراج المسرحي هو مستوى مهم لتغيير وتأهيل السلوكيات المتعددة ، لذا فأن كل تجاربه تعتمد على تغيير وتحويل السلوك البشري من خلال المتغيرات النفسية والاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية لذا إن فكرة تأهيل السلوك الإنساني وفق المنظور الإخراجي ، وهذا يتحدد سؤال مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ما هي قيم الذات الإنسانية في المنظور الإخراجي المسرحي وفقا لتأهيلها ثقافيا ؟

ثانيا : أهداف البحث :

تتحدد أهداف البحث بالتعرف على :

- قيم الذات الإنسانية وفق تحولاتها لمنظور الإخراج المسرحي .

ثالثا : أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من خلال :

- تسليط الضوء على دراسة الذات الإنسانية ضمن منظور الإخراج المسرحي .
- يفيد الباحثين في مجال الإخراج المسرحي والتمثيل والتقنيات من خلال التعرف على قيم الذات الإنسانية وتأهيلها ثقافيا من خلال المنظور الإخراجي .
- يفيد الباحثين في مجال علم النفس والاجتماع والمؤسسات المدنية .

رابعا : حدود البحث :

الحدود الزمنية : 2011 / وهي زمن عرض عينة التحليل .

الحدود المكانية : العراق _ البصرة .

الحدود الموضوعية : دراسة الذات الإنسانية (المخرج) وعلاقتها مع ذوات الفن وصناعة العرض المسرحي (الممثل) .

خامسا : تحديد المصطلحات :

- **الذات :**
- **لغويا : الذات** : " ما يصلح لان يعلم ويخبر عنه " ذات الشيء " نفسه وعينه وجوهره " [1] .
- **اصطلاحا :**

عرفها (صلاح مراد) الذات بأنها الشعور الذي يمتلك الفرد بكيانه المستمر [2].

---

[1] . فؤاد افرام البستاني : منجد الطلاب ، ط 31 ، بيروت : دار المشرق ش. م . م ، 1986 ، ص222 .

[2]. صلاح مراد : قاموس مصطلحات علم النفس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1971 ، ص147.

عرفته (نعيمة الشماع) **الذات** "هي الاتجاهات والأحكام والقيم التي يحملها الفرد ، بالنسبة لسلوكه وقدراته وجسمه وقيمته كفرد " [1] .

وعرفها (كارل روجرز) : إنها التنظيم المعرفي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله وهي الصورة المطردة لدى الفرد عن نفسه ، ويعتقد كارل روجرز إن الذات هي جوهر الشخصية الإنساني وان مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني.[2]

- **فنيا:**

عرفها (عبود المهنا) بأنه مظهر الشخصية الذي ينطوي عليه إدراك الشخص لذاته أي الصورة التي يراها الفرد عن نفسه نتيجة لتجاربه مع الآخرين والطريقة التي يتعامل بها معه بما له من دلالة [3] .

عرفه ا (جبور عبد النور) فنيا : تجلي الذات هو اكتمال الخصائص الإنسانية العامة والفردية في الفنان أو الأديب وبروزها بوضوح وتعبير متميز من خلال الآثار التي يبدعها ، ولا يتحقق الأمر إلا بالغوص في الأعماق واكتشاف ما فيها من كنوز عبقرية وعرضها فنيا " [4] .

ومن خلال ما سبق من مجموعة التعريفات يستنتج الباحثان التعريف الإجرائي الذي يتلاءم ومجريات البحث وهو:

الذات إجرائيا : القدرات الفكرية المتزنة لمقومات الطبيعة البشرية ما بين تصنيف اتجاهات الحاجة الإنسانية التي تنطلق من **المدركة** وهي أهم تصنيفاتها التي تؤسس قيم التفكير المعرفي والثقافي في تداخله مع التصنيف **الذات الاجتماعية** في تحديد السلوك النفسي والانفعالي المتزن مع قيمة الفكرة والفعل والعلاقات المختلفة دون الصدمات السلبية المنعكسة من الظروف المحيطة ، وتنتج مقومات الذات من الأبعاد الصورية (الشكل– الهيئة – الحركة السلوكية) ومن

---

[1] .نعيمة الشماع : الشخصية (النظرية، التقييم، مناهج البحث)، بغداد:مطبعة جامعة بغداد، 1981، ص185.

[2] . كمال يوسف بلان: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي:ط1، عمان، دار الإعصار للطباعة والنشر والتوزيع ، ص265.

[3] . عبود حسن عبود المهنا : أداء الممثل بين الذاتي والموضوعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه منشورة ، 2000 ، ص6 .

[4] . جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، ط1، بيروت ، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ، 1979 ، ص 116.

الأبعاد السمعية (الألفاظ – والموضوعات) ومن الأبعاد الثقافية (تنظيم السلوك المعرفي – التعليمي– الاستراتيجي)

- **الثقافة**

- لغويا: (الثقافة) الحذق . حسن التهذيب ، تقويم القوى العقلية على طريقة متوازية ، تهذيب الشخصية الإنسانية والسير بها إلى أقصى ذرات الكمال الممكن " [1] .

وعرفها خالد محمد أبو شعيرة : " مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة والعرف والفن والنحت والتصوير والرقص الشعبي والأدب والرواية والأساطير والفلسفة والتأريخ ووسائل الاتصال والانتقال وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي وفكري أو توارثه من الأجيال السابقة أو أضافه إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين " [2] .

التعريف الإجرائي: الثقافة : هي تهذيب وصقل السلوك الإنساني بوصفه جزء من إدراك القيم والمعتقدات والرموز التي تدخل في تكوين الذات الإنسانية والتي تؤدي لتقويم وضبط السلوك الفردي داخل المجتمع .

الفصل الثاني : الإطار النظري :

المبحث الأول: مفهوم الذات ثقافيا

إن اختلاف الثقافات وتباينها أصبحت من العوامل الرئيسية في التأثير على الجوانب الاجتماعية والثقافية والتاريخية للفرد البشري ، حتى أصبحت هذه العوامل تؤثر وبطريقة مباشرة وغير مباشرة على ذاتية الإنسان وأسلبته حتى أصبح يحاول أن يتأقلم مع الثقافات الأخرى ليتبنى ذات جديدة قد تغاير الحقيقية ألتكوينه لذاته الأصلية ، وبهذا أصبح من الصعب تفسير سلوك الفرد" دون إدخاله الوسط الاجتماعي أو الأوساط الاجتماعية التي تمارس عليه محرضاتها وتحديداتها ، في الحقل الاجتماعي وفي الواقع تود الإشارات والعقبات والأنماط التي تشرط عمله وتساهم في بناء كيانه " [3] ، وبما أن الذات البشرية هي كيان مكون من مجموعة من العوامل و

---

[1] . فؤاد افرام البستاني : مصدر سابق ، ص 64 .

[2]. خالد محمد أبو شعيره وثائر أحمد غباري : الثقافة وعناصرها ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص18 .

[3]. جان كلود فيبو: الشخصية ، ترجمة: نبيل أبو صعب، ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 65 .

هذه العوامل هي التي تحدد سلوكياتها ، وعلاقتها بالمجتمع الذي تعيش فيه ، لذا " إن سلوك الإنسان ينبغي إن لا يفسر على انه ناتج من طبيعة الفرد ، بل انه يمثل علاقته ببيئته الطبيعية والاجتماعية التي تؤثر فيه والتي يجري فيها سلوكه وعلى ضوء هذا الإطار لا يصح اعتبار الطبيعة الإنسانية على أنها تمثل تركيبا مستقلا أو معزولا عن تركيب الميدان إي الواقع الاجتماعي " [١] .

إن الذات هي القيمة الأساسية التي يحملها الفرد، بوصف الذات بعد من إبعاد الشخصية، وهي أهم جزء في شخصية الفرد، أي عندما يولد الإنسان فأنه تولد معه ذاته، إذ يدرك وجوده كوحدة منفصلة عن الآخرين، إلى إن يصل الفرد إلى مرحلة الوعي بالذات، إذ تكون له ذات مستقلة مختلفة عن ذوات والدية ومحيطه، إذ إن الطفولة هي الأساس في تشكيل ذات الإنسان لأنها تؤثر كثيرا على صفات الإنسان وعلى بنية الذات، فمرجعيات الطفولة هي مرجعيات تعطي أسس لتكوين الذات مهما كانت هذه العوامل التي سوف تغيرها لكن تبقى بقاياها في أسس تكوين الذات فعلى سبيل المثال إن الطفل (في الثلاث أو الأربع الأشهر الأولى من عمر الطفل ، إذا لم تستطيع إلام إن توفر له الارتباط الوثيق والعطف وإعطاءه كمية من الحب والحنان والاهتمام ، فأنه سوف يتعرض لانحراف في المشاعر والأحاسيس .. لا صلاح له في نموه الانفعالي، وقد يعجز في حياته التالية عن تكوين علاقات سليمة بغيره من الإفراد) [٢] ، فتصبح ذات غير فاعله ، خاملة ، مشتته، ويصعب عليه تكوين ذاته ، لكن (في وسط العمر، يبدأ الفرد بمحاولة تحقيق ذاته أو محاولة في الوصول إلى الانسجام والتكامل بين أوجه الشخصية، بقصد الوصول إلى الواقعية والفاعلية، والقصد من تكامل الشخصية هي نقطة التوازن في منتصف الطريق بين المتقابلين الشعور واللاشعور وتحقيق وجود الذات، بغض النظر عن تحقيق الذات الكامل والنهائي فلا يتم إلا لقلة من البشر وهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم) [٣].

تتغير الذات بتغير المجتمع وتغير المؤثرات الخارجية التي تؤثر عليها ، لذلك فقد تطور مفهوم الذات بتطور الحداثة ، عندما جاءت الحداثة بفكر جديد فقد تغير معها مفهوم الذات ، " ولعل ابرز سمات الحداثة ، أنها سمحت للذات بفك أغلال الايهامات السحرية ، في التفكير والفعل ، وتحرير الإنسان مـــن جدلية العبد والسيد ، واستبدال مفهوم الرعية ، بمفهوم المواطنة

---

[١] . قيس ألنوري : المدخل إلى علم الإنسان ، بغداد ، المكتبة الوطنية ، 1982 ، ص 338 .

[٢]. ينظر: احمد علي حبيب،علم النفس الاجتماعي، ط1، القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2007،ص 167.

[٣] . ينظر: محمد شحاته ربيع، علم نفس الشخصية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2013، ص 160 .

ومن ثم التحرر من القصور والاتكالية " [1] .

وعليه إن الإحداث التي تحدث في العالم هي التي فرضت تغييرات إيديولوجية كبرى أثرت على فكر الإنسان ، واستطاع الإنسان إن يتحرر من قيوده الداخلية من خلال التفكير المغاير فبعد ما كان يفكر بالموجودات وفي الطبيعة بطريقته التأملية البسيطة ، أصبح يفكر بطريقة أكثر عمق أصبح يبحث عن منقبات الأمور ، حيث غيرت من ذاتية الإنسان بطريقة أو بأخرى ، وان تمركز الحداثة حول الذات " كرست هيمنة العقل الذي سيصبح أداة للمراقبة والضبط الفكري بل وللتبرير الإيديولوجي ... لذلك كانت الحداثة في صورتها الثقافية تتميز بمظاهر بوليتاريه لعقل متمركز حول الذات " [2] .

إن الذات لم تنشأ بمعزل عن الشخصية هي تنمو مع الشخصية جنبا إلى جنب تتأثر بها وتتأثر بالمحيط ، إذ يدرك الفرد وجود ذاته بوصفه كيان منفصل ليبدأ بتكوين ذاته من كل المظاهر اللاشعورية على شكل خبرات ذاتية ، لتكون بعد ذلك صورة الذات النهائية التي تعطي التكامل المظهري للشخصية ، يأتي هذا التكامل من خلال الانسجام بين سمات الشخصية المختلفة ، إذ ان هناك بعض القيم والجوانب الايجابية التي يمكن الإمساك فيها ونتعكز عليها لكي تعمل على تأهيل والتفاعل في ربط هذه السلوكيات الايجابية والمسك بها وزيادة فاعليتها حتى نحدد الأشياء التي فقدتها تلك الذات ، من خلال البحث عن كل السلوكيات الموجودة في واقع هذه الذات وكيف يمكن التقاطها وتمييزها ويبنى عليها تأسيسات محددة حتى تعيد قيم تكوين وتأهيل هذه الذات من خلال المسك بالجوانب الايجابية لهذه الذات وبالتالي تحفيز هذه الجوانب لان تكون أكثر ركائز وأكثر بناء لتخفي الجوانب السلبية الموجودة في داخلها ، لذلك إن من غيب هذه الذات هي الجوانب السلبية لذلك لابد من تشخيص هذه الجوانب وإمساكها ومن ثم معالجتها وتغييبها وإزالتها ومن ثم إبراز الجوانب الايجابية وتحفيز القدرات المكتشفة بصدق حقيقتها حتى تغيب السلوك وتمحيه وتخفيه فلا وجود آلية وتضيف إليه الجوانب الايجابية التي تملي قيمة هذه الذات وتلغي كل الجوانب السلبية منها. حتى تكون شخصية سوية ، " والشخصية السوية المتزنة، وحدة متكاملة من سمات مختلفة تستنبط تكاملها من حقيقة إن الإنسان نتاج وبوتقة نفسية وجسمية واجتماعية واحدة ، وان هذه السمات تتفاعل فيما بينها بهدف الوصول إلى

---

[1]. حسن المصدق،" البيولوجيا السياسية بين سلطة المعرفة ومعرفة السلطة"،مجلة الفكر العربي المعاصر(بيروت) ، مركز الإنماء القومي ، (العدد 142_143) ، سنة 2008 ، ص34 .

[2]. عز الدين الخطابي : أسئلة الحداثة ورهاناتها، الإمارات: الدار العربية للعلوم ومنشورات الاختلاف ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، ب ت ، ص 131 .

الهدف المرسوم سلفا ، وهو دليل على التوافق السليم له وعلى نضج شخصيته " [1] ، على العكس من الذات الغير السوية أو ما تسمى بالذات العصابية إذ صعب التعامل مع هكذا ذات ، بوصفها ذات غير مستقرة تعاني من خلل في سماتها الأساسية حيث تتسم بالجمود والتحجر وعدم تقبلها لأي تغيير أو تعديل في ذاتيتها وعدم تقبلها لأي مؤثر خارجي يمكن ان يغير في تركيبتها الشخصانية .

ويعد الإنسان هو كائن اجتماعي يختلف عن الكائنات الأخرى بوصفه يمتلك العقل الذي ميزه الله سبحانه وتعالى به ، لذلك إن كل فرد يمتلك شخصيته الخاصة وثقافته التي اكتسبها من محيطه الداخلي المتمثل بـ(والديه وإخوته وما توارثه من أجداده) ، وثقافته التي اكتسبها من علاقاته المجتمعية الذي يعيش ويتفاعل معها فيه وقد تختلف فيها الثقافة من بيئة إلى أخرى ، إذ إن " الثقافة تلعب دورا مهما في التطورات الاجتماعية والسياسية وكذلك في تطور وتنمية هوية الفرد ، ونرى الآن الهوية بأسلوبين فهناك الهوية الشخصية والتي تشمل الأمور المميزة لشخص ما (كالمظهر والذكاء والشخصية) والهوية الاجتماعية والتي تشمل جماعات عديدة ينتمي إليها الفرد سواء كانت هذه الجماعات جنسية أو اقتصادية أو عنصرية أو عرقية أو دينية أو سياسية ... الخ " [2]، فالخبرات الذاتية التي يكتسبها الفرد من مجتمعه أو من خلال اطلاعه على الثقافات المتعددة ، (أو من خلال التثاقف الذي يتعرض إليه الإنسان _ من المهد إلى اللحد_ فالإنسان يتعرض إلى عدة عمليات من التثاقف منها الإجباري وهي أن يتلقى وباستمرار سلوك التراث الثقافي من الجيل السابق وكذلك العادات الاجتماعية والأعراف الأخلاقية والقيم والمعتقدات النمطية ، لذلك يبني الفرد ذاته على حسب البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وبتفاعله مع العوامل الداخلية والخارجية الذي تؤثر فيه وعليه وعلى سبيل المثال إن ذات رجل نشأت في بيئة ملتزمة دينيا تختلف كليا عن ذات رجل نشأت في بيئة منفتحة نوعا ما من ناحية الدين ، وعليه فأن سلوك الإنسان يحدد ذاته على حسب البيئة والعادات والتقاليد التي ينتمي إليها ، والى جانب التثاقف الإجباري هناك الاختياري الذي ينبع من اختيار الفرد لثقافة معينة ليبني بها ذاته _ لذلك فأن الثقافة أنواع هناك الثقافة العامة وهناك الثقافة الخاصة وهناك جوانب ثقافية تشترك فيها جميع المجتمعات ، كما توجد ثقافات خاصة بكل مجتمع نظرا لاختلاف الظروف الإقليمية

---

[1]. مصطفى عبد السلام إلهيتي : عالم الشخصية ، ط1 ، بغداد ، مطبعة منير ، مكتبة الشرق الجديد للنشر والتوزيع ، 1985 ، ص 75 .

[2]. أرثر أيزابرجر: النقد الثقافي (تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية)، ترجمة : وفاء إبراهيم و رمضان بسطاويسي ، ط1 ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2003 ، ص 195 .

والتاريخية) [1] ، لذلك فأن أي خبرة أو تجربة يتعرض إليها الإنسان فأنها سوف تنتقل من خلال اللاوعي الشعوري نحو ذاته لتكون جزءا لا يتجزأ من خزين ذاتية هذا الإنسان .

المبحث الثاني : الذات في منظور الإخراج المسرحي

يتميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى في قدرته على التفكير والتأمل ، وهو المتأمل الذي يتحدث بتوافق مع الذات لإنتاج المعنى ، والتي تختلف هذه الذات بدورها عن الذات الأولى التي انبثقت منها ، فعلى سبيل المثال أن الذات في أول أوجه ظهورها كانت تتميز بأنها ذات مفكرة ومتأملة فأنتجت بذلك الحكمة ، أي أن الإنسان الذي يحمل هذه الذات كان الناس يجلسون حوله طالبين منه المعرفة والحكمة ، ومع تطور الحياة تطورت الذات الإنسانية مع مجريات الحياة لتكون ذات جديدة فأصبحت ذات قادرة على التفكير والتأمل والانسجام مع الطبيعة كذلك بدأت تفكر بكل الظواهر الطبيعية التي تحيط بها ، بدأ يفكر بالخوارق اللاشعورية وما وراء الطبيعة و .. الخ من المكنونات الطبيعية ، " فكان الإبداع أو الخلق أو الابتكار هو فن الإنشاء والتركيب والإضافة ، يعتمد على المخيلة في اكتشاف وتكوين ممكنات محتملة لأشياء لم تخطر على بال ، وإضافتها كممكن قابل لأن يكون ، وان يكون في خانة النفع العام للإنسانية ، وهكذا يكون الإنسان قد مارس إنسانيته " [2] ، ومن خلال ممارسة هذا الإنسان لإنسانيته ومحاولته في نفع الناس بما يتمتع به من الخبرة والدراية والإدراك والتأمل ، أصبح أنسانا يمتلك الحكمة أو ما يسمى بالفيلسوف ، لذلك كان هناك الكثير من الذوات التي أرادت أن تتعلم وتطور مستوى تفكيرها وإدراكها فهي بحاجة إلى مستوى تفكير الآخر الذي هو مفكر ومتأمل ومفسر للحوادث الطبيعية وهي هذه هي الذات التي تستقبل المعلومة منه.

استطاع الفنان أن يعبر عن مكنوناته الذاتية من خلال التفكير ، فالذات المبدعة هي التي تفكر وتتأمل وتبتكر وتنتج ، على أن يكون إنتاجها يتوافق مع المرجعيات الفكرية لذوات الجماعة (ذات المتلقي) ، " فالمبدع ليست بينه وبين المتلقي حواجز آو موانع ، ولا يمكن أن يكون هناك مبدعاً لا يضع في اعتباره أولئك الذين يتلقون نتاجه ، فالمتلقي قابع في ذات المبدع في اشد لحظات إشراق الفكرة و مكابدة ولادتها لتصير وجودا حاضرا بالفعل بعد أن كانت مجرد أمكانية " [3] ، فالذات المنتجة هي ذات تفاعلية قادرة على تغيير وتطوير وتحرير القدرات الفكرية المعقدة

---

[1]. ينظر، فيروز راد وأمير رضائي : " التطور الثقافي (دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي) " ، مجلة رؤى ثقافية (النجف) ، (العدد 3) ، السنة (2010) ، ص58 .

[2]. احمد أمل : فن الإخراج المسرحي من الرؤيا إلى التطبيق ، ط1 ، دمشق ، الهثايا للدراسات والنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 22 .

[3]. إسماعيل الملحم : التجربة الإبداعية (دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع) ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2003 ، ص 23 .

والمترابطة بالوجود والمحيط البشري وفق مستويات عناصر العرض المسرحي وعلى أساس الفكر الإخراجي للمخرج ومدى قدرته على التأثير في مستويات فكر المتلقي ، لذلك عليه أيجاد الصيغ والأساليب المناسبة للتعبير والتغيير من خلال الآليات الإخراجية من حيث بناء هذا الفكر ما بين عقل المخرج المرتبط بالايدولوجيا وما بين ذات المخرج المرتبطة بالإرادة ، وما بين العقل والإرادة تنتج ذات واسطة وهي ذات الممثل التي تجمع ما بين ذات المخرج وأرادته كونه هو المحفز الأول على مستوى تفكير المتلقي ، " أن الممثل الكامل هو الذي يتمكن دماغه من الفهم والتخيل ويرينا كل الرموز الصحيحة لكل ما تحويه طبيعته ، هذا الممثل لن يثور جيئة وذهابا في عطيل ، مديرا عينيه في محجريهما وشادا على قبضتي يديه لكي يعطينا انطباعا عن الغيرة بل سيأمر عقله أن يبحث في الأعماق ليعرف كل ما يكمن فيها ثم ينتقل إلى عالم آخر ، عالم الخيال ، وهناك يضع رموزا بعينها من شأنها ، دون الكشف عن العاطفة المجردة ، لذا أن الممثل الأمثل الذي يفعل ذلك سيكتشف مع الوقت أن الرموز يجب أن تضع أساسا من مادة موجودة خارج شخصه هو " [١] .

فالمخرج المسرحي واحد من تلك الذوات التي تتحد فيه تفاعلات بشرية تصنع المعنى من تفكير متأمل بين الموجودات الإنسانية والموجودات التكاملية للتأمل ذاته للتفاعل مع المسرح " فالمسرح في عصرنا يعتبر بحق أداة من أدوات الثورة الاجتماعية الأمر الذي يتطلب قيادة مؤهلة تأهيلا فكريا ، بالإضافة إلى التأهيل الحرفي ، آذ لم تعد وظيفة المخرج قاصرة على نقل كلمات النص من حالتها المثالية على الورق إلى حالة مادية أنما تجاوزت ذلك إلى تفسير النص تفسيرا يقوم بالدرجة الأولى على رفض الجوانب السلبية في الواقع الاجتماعي والدعوة إلى مؤازرة المجتمع بكل مؤسساته في الثورة عليها وتغييرها إلى ما هو أكثر نفعا وبناءا " [٢] .

وهنا نجد علاقات تنبع من خلال الذات الإخراجية إلى الذات الفنية المتمثلة بذات (الممثل) لتنتج قدرة جديدة بين الذات الفنية والذات الإنسانية ،آذ أن هذه القدرات الاستثنائية الموجودة لدى المخرج المسرحي تنتج علاقات متداخلة منها نبعت النظريات والاتجاهات والأساليب ، فالإخراج المسرحي هو إيديولوجيا وفكر ، ولكل مخرج يمتلك إيديولوجيا خاصة به تغاير المخرجين الآخرين ، فبعضهم اتجه إلى قيم التجسيد والبعض الأخر اتجه نحو قيم التشكيل والبعض اتجه نحو قيم الانفعال وبناء الصورة ... الخ ، لذلك شكلت الايدولوجيا الإخراجية مستويات مختلفة من حيث إن كل مخرج له قدرات مختلفة بالتعامل مع الذات الفنية بمعنى (ذات الفنان) ، وبالنتيجة

---

[١] . جلال الشرقاوي : الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2012 ، ص 192 .

[٢] . سعد اردش : المخرج في المسرح المعاصر ، الكويت ، عالم المعرفة ، 1979 ، ص23 .

أنتجت قدرات متباينة ومختلفة مع الذات الإنسانية ، " وهي ذات المادية ماثلة فيزيقيا هي ذات الممثل تحيل إلى ذات الخيالية لا تحظر إلا من خلال تمثلها التقريبي من لدن الممثل وهي الشخصية ،فيصبح التمثيل على هذا الأساس توليفه إلزاميا بين الممثل والشخصية وبالتالي يصبح كل فعل تمثيلي هو عبارة عن وجود شخص يمثل شخصية مجندا لهذا الغرض كل إمكاناته الفيزيولوجية والذهنية والنفسية وما تستدعيه منه على مستوى تلوين الصوت والجسد والشعور "[1]، فلم يكن سلوك واحد إذ أصبحت سلوكيات مختلفة تبعا للمؤثرات الخارجية والعوامل البيئية والعوامل الإنسانية المختلفة ، هذه العوامل كلها كان لها تأثير على هذه السلوكيات ، فمثلا عندما كانت الذات تنتمي إلى الواقع فيجب إن تكون هناك ذات إنسانية فنية تعطي سلوك الواقع فأنتجت الواقعية كأسلوب ، أيضا هناك ذات أخرى أرادت إن تحرر قدرات الإنسان الانفعالية لما يحيط بها من ظروف طارئة فأنتجت ذات تستطيع إن تعطي قدرة انفعالية للذات الإنسانية حتى تتحرر قدراتها الانفعالية فظهرت التعبيرية مثلا . وعليه إن المخرج لا يمتلك قدرة واحدة بل مختلف القدرات ومختلفة التكوينات ، وقد أنتج تكوينات جديدة بالعلاقات ، فعلاقة المخرج بالذات الأخرى ليست علاقة واحدة بل عدة علاقات يستطيع إن يتعامل معها فكريا فينتج سلوك ، هذه الذات الإخراجية أو القدرة الإخراجية لن تكون نفس العلاقات بمستوى التعامل مع الأخر فنيا حتى ينتج إيديولوجيا وبالتالي ينتج منه النظرية .

لقد نمت قدرات الفنان وآليات التفكير لديه ، فدخل الفكر الإنساني في مرحلة جديدة من الوعي بانت في طبيعة النتاج الفني من خلال اقتران التفكير بالخيال ، (فالوعي موجود في ذاته ولذاته إي انه لا يحتاج إلى وساطة التفكير ، فهي قيمة تعبر عن علاقة الوعي بالموضوع فأن ندرك وان نفهم وان نتخيل، هذه هي النماذج الثلاثة التي أعطت للخيال وظيفة في الحياة النفسية للإنسان ، فليس من المقبول القول بان الخيال يزعج عمل العقل أو يحد من نشاط الفكر ، إذ ليس هناك تعارض بين الخيال والفكر ، لان الفكر يتخذ أحيانا شكل الخيال حين يعبر عن قدراته الإدراكية أو حين يريد تأسيس ذاته على نظرة ما للموضوع ، لان الخيال ليس سلطة تجريبية أو مضافة إلى الوعي، بل انه الوعي بأكمله حين يتحقق)[2] لذلك إن قدرات الفنان تحتاج إلى تحرير الوعي كذلك إن تحرير الوعي يحتاج مجموعة من القيم الحسية والانفعالية والإنسانية والفكرية ليتحول فيه السلوك إلى سلوك أنساني من خلال تحرير مستوياته ما بين القدرة والقوة والإرادة ، فيشتغلون بوجود الوعي ، لذا " إن القدرة تظهر في السلوك وفي النشاط عامة ، وذلك

---

[1]. عبد المجيد شاكير: عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي، ط 1، الشارقة، الهيئة العربية للمسرح ، 2013 ، ص 50 .

[2]. ينظر: خوله الحسيني، المخيال في الفلسفة والانثربولوجيا، ط 1، دمشق، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 ، ص59 .

على هيئة الأداء ، فإذا كان من غير الممكن إن تظهر ، فأما أنها غير قائمة بعد ، وإما أنها فقدت لسبب أو لأخر " [1] .

لذلك عندما يتحكم العقل البشري وتروض الذات الإخراجية وتتحرر على مجموعة وسائل منها الخيال والتأمل والتعبير والتي تتحول بدورها إلى قدرات ، فتتشكل في ذهن الفنان مجموعة من الصور التي يرسمها له خياله ، فتتكون لدية الصور في عالمه الخاص ويبدأ بتحريكها في مخليته ، فيبدأ بتحويل هذه الصور المتخيلة والمرتبطة بالفكر إلى أبعاد حقيقية ضمن معطيات العرض المسرحي ، فعندما يتمكن المخرج من التحكم بقدراته وبطريقة استثنائية فأنه يستطيع إن يحرر القدرة والقوة والإرادة وهو تحرير ليس اعتباطي أو حرفي بل إن هناك معرفيات ثقافية التي من خلالها تصل إلى الذات الإنسانية ومستوى تغييرها من خلال الذات الفنية التي امتلكت سلوك جديد عند الممثل ، والذي يعد أداة المخرج للذات الفنية إذ يعطيها وعي جديد يحرر قدراتها الإنسانية بمستوى تغييرها .

الفصل الثالث : أجراء البحث :

أولا : منهج البحث : سوف يتخذ الباحثين المنهج التحليلي الوصفي في التعامل مع عينة البحث بما تتطلب من إمكانيات ترتبط بسمات الإطار النظري والتي أنتجتا مؤشراتها الخاصة التي ستكون إحدى أدوات التحليل .

ثانيا : أداة التحليل : لتوكيد فاعلية تحليل عينة البحث قام الباحثان بالتوصل من خلال مؤشرات الإطار النظري إلى مستوى الأداة وهي كما يلي :

١. فاعلية الحس الانفعالي للصوت والأداء عند الممثل .
٢. الفكر الإخراجي وعلاقة الحركة والسلوك التكويني للفضاء في قدرة الإخراج وتحديد الصورة الجمالية .
٣. علاقة الحس البشري بالقدرة للمخرج وفاعلية الذات الإخراجية .
٤. المستوى البصري وتحديد عوامل السلوك للعناصر الإخراجية في توكيد فاعلية المعنى .

وأنتجت هذه الخواص ما يلي :-

أ -مستوى السمعي للصوت والقدرات الحوارية 0

ب -المستوى السلوكي لحركة الأداء إخراجيا ضمن مستويات الفضاء .

ت -المستوى البصري للفعل الفني وشكل العرض 0

وتنتج :-

---

[1]. عزت قرني: الإنسان (التكوين الأساسي والظواهر الكبرى) ، ط1، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017 ، ص 108.

١ -الذات الإخراجية الفاعلة دراماً بين ذات الشخصية وذات الممثل .
٢ -الذات الإخراجية في فاعلية تحديد الفضاء أسلوبياً (قدرة الذات) .
٣ -الذات الإخراجية في توطين الذوات الفنية ثقافيا .

ثالثا:- تحليل عينة البحث

تم اختيار مسرحية (مانيكان) تأليف (بنيان صالح) وإخراج (خالد السلطان) والتي عرضت في قاعة التربية بمدينة البصرة عام(2011) وقد شاهد الباحثان العينة وقتها وانتخبت عينة قصديه لما تتوافق ومتطلبات البحث الحالية :

مستوى التحليل :

المستوى الأول : الذات الإخراجية الفاعلة :

شكل العرض لخواص الإخراج ثلاث مساحات فنية أنتجت جماليات النسق ألتتابعي لقيمة العرض وحضوره كرسالة ثقافية أولا وإنسانية ثانيا من خلال تحقيق خاصية إدراك الذات الإخراجية من خلال الذات الأدائية للممثلة، وبما إن العرض من نماذج المسرحيات المونودرامية إي الممثل الواحد فان قيمة وحضور كينونة المخرج كذات مدركة لخواص الشخصية الإنسانية دراميا وهنا يستحضر المخرج وعيه الثقافي ليس بتوظيف القيمة الدرامية في القيمة المسرحية كصوت يؤدي لغة النص فقط بل هي قدرة ثقافية في دراسة السلوك البشري وصولا للسلوك الفني بحضور الخصائص الإخراجية الآتية في العرض : -

١ -الإبعاد الغائبة العميقة للمساحات المفتوحة في العمق مابين العتمة والفراغ يعطي حالة الضياع النفسي للسلوك في الذات الإنسانية .
٢ -القرين المباشر لشخصية المرأة (الدمية) التي جسدتها ممثلة أخرى تقمصت شخصية الدمية وهي اقتران في إزاحة القيمة الإنسانية لمنظور الدمى وهو ينطلق وعيا إخراجيا في العرض المسرحي .
٣ -المفردات الديكورية التي شكلت ارتباطاً حسياً ودافعياً (غريزياً) لمحتوى وكينونة الذات وعزلتها الخارجية اتجاه الوهم القابع في ظلمات النفس للمرأة .

منها انطلق العرض في مفارقات ذاتية تجمعت في وحده فضاء العرض وهي تبدأ بالصوت القوي المدوي في فضاءات الصمت والقدرة العالية الانفعالية للممثلة في تأكيد ازدواجية الشخصية بين واقعها الوهمي (القوة – التوازن النفسي – الانضباط الاجتماعي) وهي توصيفات لشكل المرأة الذي ارتبط (بالزي) الأبيض الكامل واقترانه برهبنة الجسد القسرية اتجاه مجتمع فرض عليهم تحجيم الحياة بسلطات الواقع الاجتماعي وجسدت ثنائية مهمة في قدرة الذات الإخراجية بتوحد الإبعاد المعرفية هنا بالذات الأدائية حين أعطى الشخصية الواحدة المرأة بعدين

أولهما :- الشخصية الحاضرة في الأداء الحواري صوتيا وانفعاليا في هوية حاضرة باللون الأبيض في التجسيد غائبة في الذات .

الثانية :- الدمية مشوهة الملامح ذات رداء داكن وهي دلاله الذات الغائبة للشخصية .

وهنا تؤكد قدرة الوعي في تحديد توصيف الذات لوعي ذات التمثيل في تحقيق الأداء النفسي الحاضر في القدرة الثنائية للممثلين أحداهما ساكنة وفي سبات الجسد حضور المعنى الثقافي للوعي الإخراجي والثانية فاعلية وطاقة الجسد المتحرر من سكونه القابع في توهانه اتجاه قدرة الشكل (الحركة والفعل) دون هوية للمضمون

المستوى الثاني :- الذات الإخراجية المتخصصة :

للقدرة الأسلوبية في تحديد الهوية البصرية للشكل مع محتويات المنتج التخصصي لعلاقة المخرج بالمكونات المسرحية من حيث فاعلية الوعي الثقافي المسرحي في تحديد بيئة العرض (هوية الفضاء) وقدرة الشكل بالترابط الحسي مع الضوء (البعد الحسي البصري) والموسيقى (البعد الحسي السمعي) وبعد المنظر (المفردات الديكورية والاكسسوارية) التي شكلت نماذج بالقدرة الذاتية للإخراج ضمن الوحدات الثقافية للمسرح والتي ترجمت خواص التأمل والتخيل في معالجة المنتج الدرامي في علاقة الذات الإخراجية مع الذات الإنسانية المرتبطة فنيا في خواص العرض والذات الإنسانية التي من اجلها أنتجت رسالة الفن المسرحي في حضور حرفية الإخراجية جماليا في تفاعلية تلك العناصر التقنية بالعناصر البشرية في ذات واحدة وهي القدرة الفاعلة التي تحقق عمق وقدرة الصورة المسرحية في تعريف وحداتها المباشرة إلى وحداتها الغائبة في فلسفة العرض المسرحي .

وشكلت القطع الديكورية كـ(السرير) ذو الأعمدة الطويلة السوداء قدرة واعية ثقافية إنسانية إخراجية في عزل المرأة مع الكتلة (السرير) في فضاء ذو ثنائية الضوء مابين نصف الفضاء المعتم ونصف الفضاء ذو شدة لونية عالية وهو ما يؤكد ازدواجية النفس وحضورها المعرفي والانفعالي لدى رسالة العرض مابين وحدات الخطاب المباشر مع الذات حين تكلم الشخصية شكلها الخارجي في مرآتها المباشرة (الدمية) وما بين حوارها مع كينونتها الخارجة عن حدود السلوك حين تتحرك بعنف وقسوة فوق السرير وبين أعمدته التي شكلت سجنا يكبل الذات والتي ركزت الذات الإخراجية عليها حين أوجدت الفكرة الفلسفية للعرض بتوافق البيئة الإنسانية لدى المتن الدرامي للنص مع واقعة في فرضية مسرحية لم تجسد الإخراج والأسلوب الواقعي بل أعطاه نمط تعبيريا في سلوك إخراجي يؤكد قدرة الوعي للذات في تحريك مجريات النص من إبعاده المنطقية لإبعاده الافتراضية لتوكيد فاعلية الحضور والتجسيد والتفاعل بين مكونات العرض (الممثلة – الدمية) ومكونات التلقي(الجمهور) .

المستوى الثالث :- الذات الإخراجية وتشكيل العرض :

حين تظهر الذات الإخراجية بعدا توافقياً لمستويات التشكيل في العرض المسرحي فإنها تشكل قدرة ثقافية وبعد بشري لما يمكن إن تحتويه الذاكرة الإخراجية بعيدا عن حضورها الآني مكانيا أو إحداثها المباشرة وهنا يؤكد العرض مساحة الحركة بين الغياب والحضور في مستوى الأداء الثابت للدمية (المتحرك انفعاليا) والمتحرك للشخصية الساكن نفسيا وتشكل منظومة التقابل أو التباعد وبين البعد الأفقي والعمودي ما بين مستوى الجلوس بكينونة الاحتواء للجسد مع نفسه وبين الحركة المفرغة لطاقتها المهلوسه لواقعها والغائبة عن ذاتها في حضور متقمص انفعاليا للممثلة بوعي المنطق المترابط ما بين المخرج وعلاقته الثقافية الإنسانية بالممثلة للخروج من بيئة الواقع لبيئة الدور .

إن الحقيقة الإخراجية في الذات الإنسانية تشكل منظومة مدركة لرسالة العرض في فضاء استطاعت القدرة الإخراجية إن تضع ثقافة المسرح في سياق السلوك المنتج للإنسانية ودورها في الوصول لغايات الذات البشرية العامة في الذات الخاصة وهي وعي الأداء الدرامي في تشخيص البعد الدرامي في البعد الفني وصولا إلى المدركات الإنسانية المتأصلة بين حاضرها وبين فرضياتها وبين أصالتها ونمط واقعها ، وهنا تجسد السلوك السلبي للمجتمع والعلاقات حين تفرد المنطق الدرامي في شخصية واحدة والتي جعل من الإخراج قدرة ثقافية في تحديد الفضاء السلوكي الايجابي فنيا وجماليا لتحقيق الرسالة الفنية للإخراج المسرحي .

نتائج البحث :

١ - الذات الإخراجية بؤرة مركزية لتفاعل التقنيات الحسية البصرية والسمعية بالوحدات الأدائية لإنتاج الثقافة المعرفية للذات الإنسانية .

٢ - جاذبية التوظيف للقدرات التمثيلية في فهم وأدراك الرسالة المسرحية ذات أسلوبية أدائية إخراجية تماثل المنتج وتوظيف مستوياته التعبيرية في العرض بقدرات (الحركة _ الانفعال _ المنطق) .

٣ - الحركة والتشكيل لمكونات الكتل والجسد ومفارقة الفعل ما بين المعنى وازدواجية المعنى في الفعل وتقاطع السلوك يعطي نمطا فكريا لوحدات المشاهد .

٤ - الذات الإخراجية سلوك متتابع لتقبل العرض فرضية رسالته وأحقية الشكل مع مضمونه الفني والدرامي والجمالي .

الاستنتاجات :

١ - الذات الإخراجية قدرة إنسانية فاعلة في صناعة العرض مدركة للدور البشري وعمق واعي لمتطلبات التخيل في توظيف الصورة المشهدية للعرض المسرحي .

٢ -الثقافة الإخراجية لصناعة الأداء سلوك اتصالي استثنائي بين القدرة الفاعلة (المخرج) بالقدرة المتجاوبة (الممثل) بالقدرة المساندة (التقنيات)

٣ -الحضور العميق لقدرات الإخراج في أداء الفضاء وعناصره مستلزمات الإيقاع المتقن لرسالة العرض المسرحي .

٤ -المنظور الإخراجي في أسلوبية سلوك مهيمن في متواليات الفن المسرحي وخصوصية الاستجابة لقيمة المتغير في السلوك الإنساني من خلال السلوك الفني .

قائمة المصادر :

١. أبو شعيره (خالد محمد) وثائر أحمد غباري . الثقافة وعناصرها . عمان . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2009 .

٢. الحسيني (خولة) . المخيال في الفلسفة والانثربولوجيا . ط1 . دمشق . تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 .

٣. الخطابي (عز الدين). أسئلة الحداثة ورهاناتها .الإمارات. الدار العربية للعلوم ومنشورات الاختلاف ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، ب ت .

٤. اردش (سعد) . المخرج في المسرح المعاصر . الكويت . عالم المعرفة ، 1979 .

٥. الشرقاوي (جلال). الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي . القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2012 .

٦. الشماع (نعيمة) . الشخصية (النظرية ، التقييم ، مناهج البحث) . بغداد . مطبعة جامعة بغداد ، 1981 .

٧. الملحم (إسماعيل) . التجربة الإبداعية (دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع) . دمشق . منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2003 .

٨. امل (احمد) . فن الإخراج المسرحي من الرؤيا إلى التطبيق . ط1 . دمشق . النايا للدراسات والنشر والتوزيع ، 2011 .

٩. النوري (قيس) . المدخل إلى علم الإنسان . بغداد . المكتبة الوطنية ، 1982 .

١٠. الهيتي (مصطفى عبد السلام) . عالم الشخصية . ط 1 . بغداد . مطبعة منير . مكتبة الشرق الجديد للنشر والتوزيع ، 1985 .

١١.أيزابرجر (أرثر) . النقد الثقافي (تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية) . ترجمة : وفاء إبراهيم و رمضان بسطاويسي . ط1 . القاهرة . المجلس الأعلى للثقافة ، 2003 .
١٢.أيزابرجر (أرثر) . النقد الثقافي (تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية) . ترجمة : وفاء إبراهيم و رمضان بسطاويسي . ط1 . القاهرة . المجلس الأعلى للثقافة ، 2003 .
١٣.بلان (كمال يوسف) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . ط1. عمان . دار الإعصار للطباعة والنشر والتوزيع . ب ت .
١٤.حبيب (احمد علي) . علم النفس الاجتماعي . ط1 . القاهرة . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ب ت .
١٥.ربيع (محمد شحاته) . علم نفس الشخصية . ط1 . عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2013 .
١٦. شاكير (عبد المجيد) . عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي . ط 1 . الشارقة . الهيئة العربية للمسرح ، 2013 .
١٧. قرني (عزت) . الإنسان (التكوين الأساسي والظواهر الكبرى) . ط1 . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2017 .

ثانيا : الدوريات :

١. المصدق (حسن). البيولوجيا السياسية بين سلطة المعرفة ومعرفة السلطة . مجلة الفكر العربي المعاصر .بيروت.مركز الإنماء القومي.العدد 142_143، سنة 2008
٢. راد (فيروز) وامير رضائي . التطور الثقافي (دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي) . مجلة رؤى ثقافية . النجف . العدد 3 ، السنة 2010

ثالثا : المعاجم والقواميس :

١. البستاني (فؤاد افرام). منجد الطلاب. ط 31. بيروت. دار المشرق ش. م. م .
٢. عبد النور (جبور) . المعجم الأدبي . ط1. بيروت . دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ، 1979 .
٣. مراد (صلاح) . قاموس مصطلحات علم النفس . القاهرة . دار النهضة العربية ، 1971 .

الرسائل والاطاريح :

١. المهنا (عبود حسن عبود) . أداء الممثل بين الذاتي والموضوعي، كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . أطروحة دكتوراه منشورة ، 2000 .

The concept of human self in the perspective of directing theater

Introduction:

The human self determines the quality of behavior and culture as the fundamental essence of the individual, and an entity linked to form and content as this self has approached the partials of cultural behavior, as the human self is one of the basic pillars in the construction of personality, philosophers, sociologists and psychologists have given a great importance to study and detail its components as a concept to achieve the required presence that regulates the right behavior and gives self coexistence with the community or the outside world, and the individual begins to form its own frameworks from the first moment of realizing their existence where they begin to collect information from the surroundings, others and from the environment, therefore, if the environment in which the individual originates is fertile, the rate of rehabilitation according to the intellectual and cognitive levels of this self is high, and it begins to discover its existence and entity by impartiality with the environment and with the social relations exemplified by(other selves).

This is why the self since the first existence did not move away from expression, but interfered with the expression as content through celebrations, dancing, acting or acting play at the outset to produce drama, so the theater is the origin of the act and conjugation of self, a function through which to find the beginnings of human reality through its beginnings and its development is a prelude to the emergence of the art of theatrical directing, so that all directorial experiences that came after the emergence of the function, as it came as a level of thinking, all directions of directing have a fundamental relationship between human existence as a self and achieving its value in the theater, the first virtual existence in training and embodiment and rehabilitation to the level of motivation and body language and then placement, and when we find

directorial experiences have worked on technical selves, the director self is associated with all other selves and with references (the same text) and how this directorial experience, whether theoretical, method, style or concept to link the directorial self to another self to approach the establishment of initial selfaccording to theater-based training to qualify and produce a technical summary of educational self.

Therefore, the research has contained the theoretical chapter within two topics:

1. The first topic: the concept of self culturally.
2. The second topic: the self in the perspective of theatrical directing.

From which some indicators have beenproduced that prepared a cognitive dimension to form mechanical levels of analysis as a tool formed in the elected sample (Manikanplay) active presence in the achievement of the results and conclusions necessary for the level of research and then the collection of sources and references.

Researchers: A.P.Dr. Hazem Abdul Majeed Ismail _

Sarah Salman Khaled